خطبة)خلقان مهمان السلام والتبسم(| الجمعة ١١/٨/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. قال اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طبعا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد - 00:00:20

وحتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله ولك الثناء كله. ولك المجد - 00:00:40

كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون خلقان عظيمان جليلان. حث عليهما شرع الله جل وعلا وتمثلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان عظيما الاجر والثواب - 00:01:00

كثيرا الاثر والعطاء. اهملهما اليوم كثير من الناس. من تخلق بهما آآ فاز بثواب عظيم جليل. وحاز على انشراح الصدر الكثير الكبير. وكان له اثر الجليل الجميل على الناس فما هما هذان الخلقان العظيمان الجليلان - 00:01:30

اللذان حث عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتمثل بهما لقد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام مثال الخلق النبيل الجليل حتى قال عليه الصلاة الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد والبخاري في الادب المفرد من حديث شيخ - 00:02:00

محدثين ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. حديث صحيح فما هما هذان الخلقان يا عباد الله؟ اما الخلق الاول ايها المؤمنون فيحدثنا - 00:02:31

عنه جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه يقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه سلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي. رواه البخاري في صحيحه. ويحدثنا عنه عبد الله ابن الحارث ابن الزبيدي رضي الله تعالى عنه انه قال ما رأيت احدا اكثر - 00:02:57

تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الامام احمد وغيره. لقد كان من صفاته عليه الصلاة والسلام انه كان ضحوكا بساما. يعني كثير التبسم عليه الصلاة والسلام فاين انت من هذا الخلق النبيل؟ اين انت من لا التبسم فحسب وانما من كثرة - 00:03:27

تبسم ان بعض الناس اليوم يبخل بالتبسم على اقرب الناس اليه. ويبخل تبسم في الحقيقة على نفسه لان التبسم انما هو صدقة تتصدق بها ابتداء على نفسك ثم ثم على الاخرين قال عليه الصلاة والسلام وتبسمك في وجه اخيك صدقة. نعم انها صدقة - 00:03:57

من الصدقات الذي يجني ثوابها هو انت ايها المؤمن. فلماذا تبخل على نفسك بالتبسم ولماذا تبخل به على الاخرين لو لم يكن في التبسم الا انه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفانا ذلك - 00:04:27

فكيف وقد قال عليه الصلاة والسلام كما يحدثنا عن ذلك الصحابي الجليل ابو ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك - 00:04:52

بوجه طلق يعني بشوش والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث لا تحقرن بنون التوحيد يتقدمها النهي مما يدل على

التأكيد وهل ترى الناس اليوم احتقروا هذه السنة؟ وتركوها؟ ام انهم اليوم يعملون بها؟ انظر الى - 00:05:12
وانظر الى تطبيقك الى هذا الحديث الشريف اانت ممن يحتقر هذه السنة ولا يبالي بها ام انت من الذين يعتنون بها ويحرصون على نشرها. كثير من الناس تأثرون بالابتسامة. حتى لقد قرأت يوما في صحيفة من الصحف قديما ان - 00:05:50
ابا في بلد اسلامي ذهب لينتحر وكتب ورقة ووضعها في موضع وجدت بعد وفاته قال انا ذاهب الى الانتحار. واكثر الذين ينتحرون بل جلهم ان لم يكن كلهم انما ينتحرون لما يجدونه من الالم في هذه الدنيا. من الكآبة من ضيق الصدر - 00:06:20
فكتب ان لقيت في طريق انا ذاهب للانتحار. فان لقيت في طريق احدا يتبسم في وجهي عدلت عن الانتحار. فوضعها في موضع في بيته او مكتبه وجد الشاب منتحرا والمعنى انه في الطريق كله لم يجد من يتصدق عليه ويحمي حياته - 00:06:54
ويشرح صدره بابتسامة واحدة. فاين معشر المسلمين عن ذلك؟ اين الذي ما لقوا احدا الا تبسموا في وجهه. انه لم يجد واحدا من هؤلاء. لماذا لانه لم يجد احدا يطبق هذه السنة نحن لا نسوغ له ان ينتحر ولكن نعجب من - 00:07:24
سمع لا يجد فيه ذلك الرجل الذي يبتسم في وجهه ولهذا ضاعت حياته لانه ويا للاسف لم يجد من يسعده بابتسامة. قبل عدة ايام دخلت الى ورشة من الورش وكنت اتعجب ما السبب الذي اودى بي للذهاب - 00:07:54
الى هذه الورشة وكنت في الطريق اليها اسائل نفسي ما الحكمة؟ التي لاجلها حصل فلي هذا الشيء اليسير الذي لم اجده الا في ذلك الموضع. فقلت ما هو الا الابتلاء - 00:08:24
ولكن ويا سبحان الله وجدت عجبا لما دخلت الى الورشة وسلمت على اصحابها وتبسمت في وجوههم كما هو السنة. وشكرتهم واثنيت عليهم وجلست في المكتب. انتظر اصلاح السيارة بعد قليل تحدث معي مدير هذه الورشة وقال - 00:08:44
اريد ان اسألك سؤالا فسألني سؤالا واخر واخر قرابة ثمانية اسئلة وانا اجيبه واظحك معه واتبسم في وجهه فلما انتهى من الحديث قال لي هذا الامر العجيب الذي علمت انه هو الحكمة الحقيقية من ذهابي وايابي الى ذلك الموضع. قال لتعرف - 00:09:14
انني منذ اصبحت اليوم وانا متكدر الخاطر ضائق الصدر لا ادري ولكن منذ ان دخلت علينا وانا منشرح الصدر. ولما سألتك وناقشتك زاد انشراح زاد انشراح صدري. ثم انطلق باكيا ذلك الرجل. فقلت سبحان الله. اقول في نفسي - 00:09:44
الله الذي ساقني لهذا الرجل لاتحدث معه ولينشرح صدره وكأنها هي الحكمة التي لاجلها صار ما صار لهذه السيارة فذهبت لذلك الرجل للحديث معه فحسب هذا حتى اني رجعت ولم يأخذ مني ريالا واحدا مع شدة الحاحي عليه فقلت يا سبحان الله - 00:10:14
وكأن الله قد ارغمني للذهاب اليه لانسه واشرح صدره بالكلمة الطيبة وابتسامة هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتبسم ايها المؤمن سمعت يوما احد الادباء وهو فيقول من المعاصرين التبسم والابتسام اجمل ما فيه ان اوله اب - 00:10:44
واخره ام. وما اجمله من ملحظ حسن. اب. واخره ام وهذا ملحظ ادبي لطيف. ايها المؤمنون عباد الله واما الخلق الثاني وهو رديف التبسم وهو اخيه في التعامل مع الاخر - 00:11:14
هو الخلق النبيل العظيم الذي كان عادة من العادات فحوله الاسلام الى شريعة من الشرائع العظيمة التي يترتب عليها الثواب الجزيل بل اجل من هذا جعله حقا من حقوق للمسلمين على بعضهم انه ذلك الخلق الذي بخل به اليوم كثير من الناس ولست اقول اكثر الناس - 00:11:44
وان كان لا شك عندي انه في مواضع من بلاد المسلمين يصدق ان نقول تركه اكثر الناس فما ذلكم الخلق؟ ذلكم الخلق هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:14
ابخل الناس من بخل به وهو الخلق الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدت اليهود كما حسدتكم عليه. فما هو؟ انه السلام يا عباد الله. انه السلام - 00:12:34
انه تحية المؤمنين. انه تحية ادم عليه السلام التي ورثها محمد عليه الصلاة والسلام انها تحية اهل الجنة. انه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بخلا الذي يبخل بالسلام. وقال عليه الصلاة والسلام ما حسدتكم اليهود كما - 00:12:54
على اثنتين السلام والتأمين وهو قول امين في الصلاة. وكلها احاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الست تسمع ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد وصف تارك السلام بانه اشد الناس بخلا لانه اشد الناس بخلا اترضى - 00:13:24
ان تكون بخيلا؟ بل اترظى ان تكون اشد الناس بخلا؟ ويحك يا من تبخل بالسلام فانك ابخل الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما السلام يا عباد الله هو - 00:13:54
السلام عليكم ورحمة الله. وليس السلام هو مساء الخير. ولا صباح الخير ولا اهلا ولا مرحبا ولا غير ذلك من التحايا التي لا يعدو ان تكون خيرا من الخير. ولكنها لا تكون هو السلام. هي - 00:14:14
السلام ولا تكونوا البديل عن سلام المؤمنين الذي خصهم الله جل وعلا به. فاذا حييت الناس تحييهم بالسلام واذا رددت عليهم فرد عليهم وعليكم السلام واياك ان تجانبها وبعد هذا - 00:14:34
ان شئت قل ما شئت من التحايا فالتحايا المحمودة حسنة اهلا وسهلا ويا مرحبا كل هذا حسن وكان من سنته صلى الله عليه وسلم ان يرحب بالناس فلما سلمت عليه ابنة عمه ام هانئ - 00:14:54
رضي الله تعالى عنها بنت ابي طالب رد عليها السلام وقال مرحبا يا ام هانئ ورد السلام ثم رحب بمن شئت ان ترحب به. واياك ان تترك السلام يا عبد الله - 00:15:14
والنصوص في السلام يا عباد الله كثيرة جدا وليس هذا موضع الحديث عنه بالتفصيل. ولكن انما نحث عنه بينما عليه انما كان بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه - 00:15:34
كما يحدثنا عن هذا عمران بن حصين او خزاعي رضي الله عنهما اذا جاء رجل فقال السلام عليكم ثم جلس فقال النبي عليه الصلاة والسلام عشر ورد عليه السلام ثم قال عشر وجاء اخر - 00:15:54
فقال السلام عليكم ورحمة الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام رد عليه ثم وقال عشرون ثم جاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال ثلاثون - 00:16:14
عشر حسنات والحسنة الواحدة بعشر او مئة او بسبع مئة والله يضاعف لمن يشاء. فانظر بارك الله فيك الى هذا الثواب الجزيل العظيم كيف تركه اليوم كثير من الناس؟ لا تكن انت منهم. الاخوة الذين في الخارج - 00:16:34
الى داخل المسجد حتى يمتلئ. وكذلك الذين في الخارج اذا اتوا والامام يخطب ليس عليهم ان يصلوا تحية المسجد لانهم خارج المسجد اقول ما تسمعون واستغفر الله يا رب الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا - 00:17:04
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون. يحدثكم هنا شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:51
لا غرار في صلاة ولا تسليم. معنى لا غرار في صلاة ولا تسليم يعني لا تنقصوا من صلاتكم ولا تنقصوا من شبابكم. ينبغي ان يكون المؤمن اذا سلم اورد السلام ان يسلم سلاما تاما ولا ينقصه. فما انواع النقص - 00:18:21
في السلام انواع النقص في السلام عديدة اذكر منها ما تيسر النقص الاول النقص في لفظ السلام بل والتشبه باليهود في سبيل سلامهم الاثم الغاشم. فتجد بعض المسلمين اذا سلم يقول السلام عليكم - 00:18:51
الشام عليكم اتدرون ما السام؟ انه الموت. انه دعاء بالهلاك وهذا خلاف ما اراده الشارع بالسلام وهو السلامة من الشرور والسلامة من الافات والمآثم والسلامة من المسلم وعليه. فيا لها من معان رائعة جميلة تذهب كلها - 00:19:21
بقول القائل السام عليكم وهذا ينتشر في بعض بلاد المسلمين بكثرة فعلموا الناس السنة وجنبوهم البدعة والظالة. فهذا تسليم يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تسليم ظالم محرم. اما النوع الثاني من النقص في السلام فهو قولك - 00:19:51
كثير منهم وهذا نراه في الواقع وفي رسائل الواتساب. يقولون السلام ويكتفون بهذا وهذا في الحقيقة لم يسلم لان اقل السلام السلام عليكم هكذا شرعها بابي وامي عليه الصلاة والسلام. فاذا سلمت فقل السلام عليكم - 00:20:21
ولا تقل السلام. واذا اكملتها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حسن واما النوع الثالث من النقص في السلام فهو في الرد. وهو ان يقول للمسلم وعليكم. وهذا لا ينبغي الا اذا سلم عليك الكافرون. فلا - 00:20:51

لا بأس بل ينبغي ان تقول لهم وعليكم واما النوع الثالث او الرابع في السلام فهو اذا حياك المسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله فمن النقص ان تقول وعليكم السلام فحسب. قال الله جل وعلا - 00:21:21

واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. يعني لا تنقصوا منها. فردها واجب والزيادة عليها نفل مستحب وكمال كما نص عليه العلماء ومنهم امام ابن كثير في تفسير هذه الاية رحمنا الله واياه. والنوع الخامس والاخير مما اذكره - 00:21:51

هو ترك الرد اصلا او ترك السلام. وابداله بتحايا اخرى لا تقوموا في مقامه ابدا. فاذا دخل بيتا قالوا مساكم الله بالخير صبحكم الله بالخير. سلم قبل ايها المؤمن. ابدأ بالسلام. ثم صبح من شئت ومسي من شئت - 00:22:21

هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهكذا كان اصحابه رضي الله عنهم في احاديث كثيرة سيرة مباركة طيبة. وهكذا وهو اسوأ من الاول. انتبه. وهذا يقع فيه اكثر الناس واستطيع ان اقولها لاني اراها هي الغالبة على الناس وهم لا يعلمون انها من المحرمات ومن الاثام - 00:22:51

اسمع ايها المؤمن. اسمع يا حبيبي. اسمع السنة واحرص عليها. سلم عليك رجل رجل السلام عليكم فاياك ثم اياك ثم اياك ان تقولها لو سهلا. فهذا يا حرام لا يجوز. لانك ما رددت السلام الى الان. ورد السلام واجب - 00:23:21

في قول عامة اهل العلم رحمنا الله واياهم. اذا ما هو رد السلام؟ رد السلام ان تقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهذا هو الكمال. ثم بعد ذلك قل ما شئت - 00:23:51

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. يا مرحبا. حياك الله. تفظل الله يحييك طيب يا من الالفاظ الحسنة فكل كلمة طيبة صدقة وانما الحرام ترك رد السلام لابد مجرد هذه الكلمات فهي كلمات طيبات ولكنها لا تغني عن رد السلام. قال الله - 00:24:11

جل وعلا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ولا احسن من السلام الذي فيه والله جل وعلا وفيه الكلمة الطيبة المباركة وفيه الدعاء ومعاني السلام جليلة تكلم عليه الامام - 00:24:41

ابن القيم فبينها وليس هذا موضع الحديث عنها. فمن شاء فليراجعها فانها كلمات طيبات مباركة ايها المؤمنون ولو سأل سائل كيف لي بالحرص على هاتين السنتين قلت بالنية الصادقة والتعود على العمل الصالح والحرص على - 00:25:01

ثواب فهذه ثلاث تدفعك للعمل بهذه السنة ورابعتها ان تكون محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن احب رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت حياته دائما موافقة لسنته قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام ابن ماجة في كتابه السنن من حديث معاوية ابن ابي - 00:25:31

سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير عادة والشر لجاجة. رواه ابن ماجة فاحرص رحمني الله واياك على السنة وعلمها لاولادك وزوجك واهل بيتك وانشرها فيهم فكل من عمل بسنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير - 00:26:01

ان ينقص من او من من اجورهم شيء. حدثني يوما احد طلابي وهو من المعلمين في منطقة من مناطق السعودية اتصل بي يوما وقال لي جزاك الله خير لقد طبقت تلك السنة التي - 00:26:31

حدثتنا عنها وهي سنة السلام والتبسم. قال والله لقد وجدت لها اثرا غريبا في اصدقائي وفي زملائي وفي المدرسة حتى ان كثيرا من الناس صار يقول لي والله يا فلان - 00:26:51

قال يا ابا عبد العزيز يقول والله انك اذا سلمت علي ذلك اليوم وتبسمت في وجهي ابقى سعيدا طوال ذلك اليوم وطوال ذلك النهار. فانظروا الى الاثر الجميل لتطبيق السنة. فاتقوا الله - 00:27:11

يا عباد الله في انفسكم واحرصوا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاهدوا انفسكم بالعمل بشريعة الله. فقد قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اللهم اهدنا للحق. واهدنا باتباع السنة. اللهم - 00:27:31

فانا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - 00:27:51

والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا ولاة مأمور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة - 00:28:11

ما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين المسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواج - 00:28:31

واولادنا واخواننا واحبابنا يا اكرم الاكرمين. ويا اجود الاجودين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:51